البرق الشامي

المراسم و المدير المواسم وقد حسده امثاله من الامراء و الخدام وهو مستقل بالنقض والابرار والاسراج والالجام و الاقدام والاحجام وهو متفرد بالاماره والعدل ابو صالح مستبد بالوزاره و الجماعه لما فى نفوسهم من منافسه كمشتكين قد سلموا للعدل الاستبداد والتمكين فصار يوصل ويبت ويجمع ويشت ويبرى ويقط ويفري ويبط ويدنو ويشط ويرفع ويحط ويشتد ويشتد ويقبض ويبسط ويرضى ويسخط ويقسط ويسقط وبرايه يتسلط وفي المخاوف يتهور ويتورط فهابه الجماعه وله منهم الطاعه و التباعه فقفز عليه الجماعه في جامع حلب يوم الجمعة بعد الصلاه وفجعوه في الحياه وقطعوا طريق الوفاء بطارق الوفاة وشغلوه بمرارة المنون عن المنى الحلوة المشتهاه واجال الاجل بالخبر قداحه وامال الامل الى الكسر اقداحه ونقل من صفحة المنصب الى الصفيح المنصب ومن وطن الوطر الى عطن العطب ومن رتبة الرضا فى سماء السمو الى تربة الارض ومن يفاع الارتفاع من صعود السعود الى حضيض الخفض ومن قرب الملك الى قبر اهلك ومن صدر الحمى المورد الى صدر الحمام الموعود ومن ندى الندى إلى رداء الردى ومن مشكى الشجن إلى متكأ الشجب ومن فوق المعمور المحجب إلى تحت المغمور بالحجب ومن السعاده الطاهره إلى الشهاده الحاضره .

ومن بعده انبسط كمشتكين بعد انكشامه وعادت عثره ذلك من هذا بانتعاشه واغتر بوفور ريشه ورياشه ونشر وجه أنسه بعد استيحاشه ونام واستلقى آمنا على فراشه وشرع في احتطاب الوفير واحتشاشه وأبدى طلعة ابتشاشه وثني عطف اهتشاشه وترك المبالاة بأوشاب الملك وأوباشه فلما ظهر ظهوره وأمرت أموره ووفر سفوره وسفر وفوره واتضحت غزر غروره وافتضحت أسرار سروره قالوا هو الذي قتل العدل وحسن للإسماعيلية الفتك به والقتل وحسنا للملك الصالح وهو صبي وعلموه وهو غبي وقالوا أنت السلطان ولا حكم إلا لك ذلك ونحن عبيدك ونؤثر اجلالك ونريد قبولك وإقبالك وقد استكملت الحجر فارفع عنك الحجر واستقبل في ليل شببيتك ليوم ملكت الفجر واكتسب بالعدل والإحسان في الأولى والأخرى الحمد والأجر وهذا كمشتكين يحتقرك وأنت كثير ويستصغرك وأنت كبير ويحكم عليك وأنت سلطانة ويتمكن منك وبك إمكانه